13 - قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين .

- 14 - قال أنظرني إلى يوم يبعثون .

- 15 - قال إنك من المنظرين .

يقول تعالى مخاطبا لإبليس بأمر قدري كوني { فاهبط منها } أي بسبب عصيانك لأمري وخروجك عن طاعتي فما يكون لك أن تتكبر فيها قال كثير من المفسرين : الضمير عائد إلى الجنة ويحتمل أن يكون عائدا إلى المنزلة التي هو فيها في الملكوت الأعلى { فاخرج إنك من الصاغرين } أي الذليلن الحقيرين معاملة له بنقيض قصده ومكافأة لمراده بضده فعند ذلك استدرك اللعين وسأل النظرة إلى يوم الدين قال : { أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين } أجابه تعالى إلى ما سأل لما له في ذلك من الحكمة والإرادة والمشيئة التي لا تخالف ولا تمانع ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب